دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في الحد من جرائم الطلبة والاحداث

الاستاذ المساعد
بهيجة احمد شهاب
كلية الاداب – جامعة بغداد

الباحث الاجتماعي
صبيح عبيد زهاوي

المقدمة :

يعكس هذا البحث الواقع الفعلي لنشاطات لجنة الضبط الاجتماعي المشكلة في وزارة التربية والتي تضم في عضويتها ممثل وزارة الداخلية فضلاً عن ممثلي الوزارات والدوائر والمنظمات ذات الصلة بالضبط الاجتماعي .

يهدف هذا البحث الموسوم بـ (دور مؤسسات الضبط الاجتماعي) الوقوف بشكل واقعي ولاول مرة على الجرائم التي يرتكبها الطلبة من خلال احصاءات الشرطة ودراسة الظروف التي احاطت بمرتكبي الجرائم من الاحداث بما فيهم الطلبة المستمرين في الدراسة او المتسربين منها والتي قد ساهمت بانحرافهم .

يتضمن البحث ثلاثة فصول ، يتضمن الفصل الاول منه مشكلة البحث واهدافه واهميته وحدوده ومفاهيم المصطلحات االتي وردت فيه فضلاً عن تحديد المؤشرات الاحصائية وعدد الجرائم وانواعها وعدد المتهمين وتوزيع الجرائم على المحافظات وغيرها من المؤشرات .

اما الفصل الثاني فيتضمن البحث الميداني وتحليل النتائج لاستمارة الاستبيان والتي طبقت على عينة البحث من الاحداث الموقوفين في بغداد وعددهم (٩٢) اثنان وتسعون من الذكور والاناث ، ويتضمن الفصل الثالث من البحث على مبحثين ، الاول يتضمن النتائج والثاني التوصيات .

الفصل الاول

المبحث الاول

مشكلة البحث واهدافه

١. مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث في عرض اهمية الوقوف على اجراءات الضبط الاجتماعي في الوسط التربوي وتحديد دور مؤسسات الضبط الاجتماعي وفاعليتها بين اوساط الطلبة ، وطالما ان اجهزة الشرطة معنية بالنتائج المثمرة التي تنهض بها المؤسسات الرسمية والمجتمعية في مجال تحصين الشباب بما فيهم الطلبة من الوقوع في مسالك الانحراف او في مهاوي الجريمة، فقد اخذت على عاتقها تاشير وتحديد الجرائم التي يرتكبها الطلبة في المستويات الدراسية كافة وذلك بالتنسيق مع وزارة التربية والمؤسسات الرسمية والجماهيرية الاخرى المعنية بهذا الشان ضمن اطار لجنة الضبط الاجتماعي المشكلة في وزارة التربية، حيث تقوم بتزويد اللجنة المذكورة بالمؤشرات العامة التي تخص جرائم الطلبة والتباحث بشان اسبابها ودوافعها ووضع الخطط لمعالجتها بالوسائل المتاحة ، ومن بين الانشطة التي تقوم بها اجهزة الشرطة في محافظات القطر كافة ومن خلال لجنة دور الجمهور في المكافحة والتحصين ضد الجريمة هي نشاطات التوعية في اوساط الطلبة سواء باجراء اللقاءات والمؤتمرات والندوات والمحاضرات التي يلقيها ضباط مختصون في هذا المجال واساتذة من المؤسسات التربوية وكذلك اقامة المعارض وتكليف بعض أستاذة الجامعات باعداد دراسات مختلفة يتم مناقشتها واعمام الفائدة من النتائج التي تتوصل اليها.

للتعرف على جرائم الطلبة للمدة من ٢٠٠٢/١/١ ولغاية ٢٠٠٢/٧/٣١ وفي ضوء ما تقدم فقد اخذ بنظر الاعتبار دراسة عينة من الاحداث الموقوفين

والمحكومين خلال مدة اعداد البحث المذكور لغرض الوقوف على ظروفهم الدراسية والعائلية والاجتماعية والصحية والاقتصادية وتحديد الاسباب والدوافع التي تؤدي الى تشخيص دقيق لواقع مشكلة البحث ووضع الحلول والمقترحات التي تساهم في ابعاد الشباب والطلاب عن الجريمة .

٢. أهمية البحث :

تنطلق اهمية البحث من حقيقة مفادها ان الشباب هم ضمانة المستقبل وان الاهتمام بهم ورعاية مشاكلهم والتعرف على سلوكهم وتفهم المرحلة العمرية وإرهاصاتها من الاهداف والمهام التي تسعى اليها .

ونظراً لما لمرحلة الطفولة والشباب من أهمية أساسية باعتبارها مرحلة تكوين واعداد وبناء ملامح شخصية الفرد المستقبلية ، كونها المرحلة التي تتشكل فيها العادات والاتجاهات وتنمو فيها الميول والاستعدادات وتتفتح القدرات وتتكون المهارات وخلالها ايضاً يتحدد مسار نمو الفرد الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي طبقاً لما تؤمنه البيئة الاسرية له ، لان الاسرة والمدرسة تلعبان دوراً فاعلا في عملية البناء التي تاثرت بطبيعة الحال بالظروف الاقتصادية الناجمة عن الحرب والحصار الجائر المفروض على قطرنا المناضل وادت الى تهميش دورهما ودور بعض المؤسسات التي وجدت نفسها دون المستوى المطلوب منها او افتقدت الكثير من نشاطاتها والتي يفترض ان تقوم بها . ونتيجة لذلك فقد اهتزت القيم واختلطت المعايير لدى البعض من افراد المجتمع بحيث لم يستثنِ ذلك التأثير على فئات باعمار الطفولة واعمار سن الابتدائية والمتوسطة والثانوية .

٣. حدود البحث :

تقع حدود البحث المكانية ضمن محافظة بغداد ، اما حدوده الزمانية فقد شملت عينة البحث الاحداث الموقوفين وبعض المحكومين في المدة من ١٣-٢٠٠٢/٨/٢٠ في دار ملاحظة بغداد الكرخ ودار تأهيل وإصلاح الاناث في

بغداد الرصافة ، كما وشملت احصائية جرائم المدة الفترة من ٢٠٠٢/١/١ ولغاية ٢٠٠٢/٧/٣١ ولعموم محافظات القطر .

٤. أهداف البحث :

تتحدد اهداف البحث بما ياتي :

أ. التعرف على خصائص الجرائم التي يرتكبها الطلبة لمدة محدده .

ب. بيان الاسباب والظروف التي ادت الى ارتكاب عينة البحث الجرائم .

جـ. التوصل الى نتائج ومقترحات من شانها المساهمة في الحد من جرائم الطلبة او من هو في عمرهم من الاحداث .

المبحث الثاني

المصطلحات والمفاهيم الأساسية

١. الضبط الاجتماعي :

هو سلسلة من العمليات والاساليب التي يقوم على اساسها التنظيم الاجتماعي والتي تجعل الفرد مسؤولا عن مواقفه داخل المجتمع ، وهذه العمليات او الضوابط تشكل الشخصية الانسانية والاجتماعية للفرد وتحاول تطبيع السلوك الانساني وانتظامه انتظاما يتوافق والظروف الاجتماعية التي يعيش في ظلها وصولاً لتحقيق الاهداف الاجتماعية المخطط لها أي انه كل مظهر من مظاهر النظام المجتمعي للسيطرة على سلوك الافراد المنتمين اليه وبما ينفذه المجتمع من الوسائل التي تكفل تكيف سلوك الافراد في مجتمعهم .

٢. الجريمة :

هي ظاهرة اجتماعية تشير الى سلوك يخالف القانون الجنائي وتستوجب عقوبات خاصة وتعد خروجاً عن قيم المجتمع وتقاليده فهي ضارة به ومهددة لنظمه .

والجريمة قانوناً هي " كل فعل او امتناع عن فعل صادر من انسان ويقرر له القانون عقاباً جنائياً " .

وقد قسم قانون العقوبات العراقي رقم (١١١ لسنة ١٩٦٩- المعدل) الجريمة من حيث طبيعتها الى جريمة سياسية وجريمة عادية ومن حيث جسامتها الى ثلاثة انواع : جناية وجنحة ومخالفة .

١. الحدث :

ان الحدث في المفهوم الاجتماعي والنفسي هو الصغيرمنذ ولادته حتى يتم نضوجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه عناصر الرشد ، والحدث من الناحية القانونية كما حدده المشرع العراقي بانه من اتم التاسعة من عمره ولم يتم الثامنة عشر وهو على صنفين :

- الصبي : اذا اتم التاسعة من العمر ولم يتم الخامسة عشرة .
- الفتى : اذا اتم الخامسة عشرة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة .
- الطالب وهو الحدث او البالغ الذي كان منتظماً في الدراسة في أي مرحلة من مراحلها .

المبحث الثالث

حجم جرائم الطلبة

١. حجم جرائم الطلبة :

تشير احصاءات الشرطة من ان الطلبة وهم يشكلون شريحة مثقفة من المجتمع يشتركون مع شرائح المجتمع الاخرى وبنسب معينة بارتكاب الجرائم ، وللوقوف على حجم جرائمهم ونوعها وتوزيعها حسب المراحل الدراسية وحسب الوصف القانوني وبيان مكان ارتكابها (حسب محافظات القطر) .

فقد تم اعداد الجداول المبينة لاحقا للجرائم التي يرتكبها الطلبة في محاظات القطر كافة وللمدة من ٢٠٠٢/١/١ ولغاية ٢٠٠٢/٧/٣١ وعلى النحو الاتي :

الجدول (١)

توزيع المتهمين الطلبة حسب المراحل الدراسية

المرحلة الدراسية	عدد المتهمين	النسبة المئوية
الابتدائية	١١١	١٠
المتوسطة	٣٢٣	٢٩,٣
الإعدادية	٤٣٨	٣٩,٧
معاهد	٩٧	٩،٨
كليات	١٣١	١١,٩
دراسات عليا	١	١،٠
المجموع	١١٠١	٪١٠٠

الجدول (٢)

يبين الوصف القانوني لجرائم الطلبة وعدد الجرائم

الوصف القانوني للجريمة	عدد الجرائم	عدد المتهمين
القتل العمد	١٥	١٧
الشروع بالقتل العمد	٣٢	٣٧
القتل الخطا	٢	٢
الايذاء العمد	٣٩٠	٤٥٠
التهديد	٧٦	٨٠
المساس بسير القضاء	٦٨	٧٠
القذف والسب	٢٩	٣٠
الاعتداء على الموظفين	٥٢	٦٤
انتهاك حرمة المساكن	١٦	١٦
السرقات	٨٩	١٠٠
الحريق والمتفرقعات	٢	٢
حمل الاسلحة وحيازتها	٢٩	٢٩
قرارات مجلس قيادة الثورة	٧	٧
الاحتيال	٢١	٢٢
التزوير	١٠	١٠
الخطف	٥	٥
خيانة الامانة	١٤	١٥
الجوازات	٣٢	٣٢

الوصف القانوني للجريمة	عدد الجرائم	عدد المتهمين
احوال الشخصية	٣	٣
حوادث مرور	٢٥	٢٥
مخالفات	١٣	١٣
الفعل الفاضح والمخل بالحياء	٥	٧
قانون الجمارك	٣	٣
اغتصاب السندات	٥	٦
الاعتداء على وسائل الاتصالات	٢	٥
الاغتصاب واللواط	١٣	١٣
التخريب والاتلاف	١٢	١٤
حيازة اموال مسروقة	١	٢
الاضرار	٣	٤
جرائم اخرى	١٠	١٨
المجموع	٩٨٤	١١٠١

جدول (٣)

الخاص بتوزيع الجرائم حسب المحافظات

المحافظات	عدد الجرائم	النسبة المئوية
بغداد /الكرخ	١٣٣	١٣,٣
بغداد / الرصافة	١٢	١,٢
نينوى	٩٩	١٠
التأميم	٣٠	٣
صلاح الدين	١	٠,١
ديالى	١٥٥	١٥,٦
الانبار	١٤٨	١٥
بابل	٥	٠,٥
كربلاء	٢٣	٢,٣
واسط	٧٦	٧,٥
المثنى	–	–
النجف	١٥	١,٥
ميسان	٥٢	٥,٢
القادسية	٤٩	٤,٩
ذي قار	١١٦	١١,٦
البصرة	٨٦	٨,٦
المجموع	٩٩٠	٪١٠٠

أ. المؤشرات الاحصائية لجرائم الطلبة :

١. بلغ عدد الجرائم المرتكبة للمدة من ٢٠٠٢/١/١ ولغاية ٢٠٠٢/٧/٣١ (٩٨٤) جريمة بمختلف انواعها وبلغ عدد المتهمين فيها (١١٠١) متهم .

٢. لوحظ بان الطلبة قد ارتكبوا مختلف انواع الجرائم وهي جرائم الايذاء والسرقات والاعتداء على الموظفين والقتل والشروع بالقتل والتهديد والجوازات وحمل الاسلحة النارية وانتهاك حرمة المساكن والاغتصاب واللواط احتلت مراتب متقدمة في ترتيب الجرائم حسب عددها .

٣. احتل المتهمون في المرحلة الاعدادية المرتبة الاولى وبنسبة (٧، ٣٩٪) ويليهم من كانوا في المرحلة المتوسطة بنسبة (٣، ٢٩٪) ثم من كانوا في الكليات وفي المرحلة الابتدائية وبنسب متقاربة .

٤. شكل الطلاب في محافظة ديالى المرتبة الاولى في ارتكاب الجرائم قياساً للطلاب في المحافظات الاخرى ويليهم في المرتبة الثانية الطلاب من محافظة الانبار ثم محافظة بغداد – الكرخ ومحافظة ذي قار ، وكانت النسب في المحافظات الاخرى متقاربة الى حد ما .

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

اعتمدت الدراسة الميدانية على تطبيق استمارة استبيان للاحداث الموقوفين في قسم دار ملاحظة بغداد الكرخ للذكور والموقوفات والمحكومات في قسم دار تاهيل واصلاح / الاناث التابعين لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية للمدة من ١٣-٢٠٠٢/٨/٢٠م والبالغ عددهم (٩٢) بواقع (٥٩) ذكور و(٣٣) اناث وفي ما ياتي عرض للجداول التي تضمنت النتائج الاولية لتطبيق الاستمارة الاستبيانية :

جدول (٤)

يبين جنس أفراد العينة والنسبة المئوية

الجنس	العدد	النسبة ٪
ذكور	٥٩	٦٤,٣
إناث	٣٣	٣٥,٧

يبين الجدول (١) عدد الذكور والاناث من افراد العينة حيث بلغ عدد الذكور (٥٩) وعدد الاناث (٣٣) وبنسبة (٦٤,٣٪) للذكور و(٣٥,٧٪) للاناث بمجموع (٩٢) فردا .

جدول (٥)

يبين الفئات العمرية لافراد العينة

الفئة العمرية	العدد	النسبة ٪
٩-١٢ سنة	لا يوجد	-
١٢-١٦ سنة	٤٢	٤٥,٦
١٦-١٨ سنة	٤١	٤٤,٤
١٨ فاكثر	٩	١٠

ويكشف الجدول (٥) من ان الفئة العمرية المحصورة من سن (١٢-١٦) سنة هي الاكثر ارتكابا للجريمة حيث بلغ عدد المبحوثين في هذا السن (٤٢) مبحوثا وبنسبة (٤٥,٦٪)، تليها الفئة العمرية المحصورة من سن (١٦-١٨) سنة حيث بلغ عدد المبحوثين في هذه السن (٤١) مبحوثا وبنسبة (٤٤.٤٪) وبلغ عدد المبحوثين من سن (١٨) فاكثر (٩) مبحوثين ولم يكن من بين افراد العينة من هو في سن (٩-١٢) وهو سن الابتدائية .

الجدول (٦)

الخاص بنوع الجريمة

نوع الجريمة	العدد	النسبة ٪
سرقة	٣٨	٤١,٣
تزوير	٥	٥,٥
خطف	٤	٤,٣
قتل	١٣	١٤,٢
بغاء	١٩	٢٠,١
اخرى	١٣	١٤,١

ويتضح من خلال الجدول (٦) من ان (٣٨) مبحوثا من بين افراد العينة ارتكبوا جرائم السرقة وبنسبة (٤١,٣٪) وان (١٩) من افراد العينة كانت جريمتهم البغاء وانحصرت هذه الجريمة عند الاناث البالغ عددهن (٣٣) فكانت النسبة لمجموع العينة (٢٠,١٪) و(٥٧٪) قياسا لعينة الاناث وهي نسبة عالية جدا اما جريمة القتل فكان عدد مرتكبيها (١٣) مبحوثا وبنسبة (١٤,٢٪) وظهر من بين افراد العينة من ارتكب جريمة التزوير وعددهم (٥) وبنسبة (٥,٥٪) اما من ارتكب جريمة الخطف وهي جريمة بالغة الخطورة فكان عددهم (٤) وبنسبة (٤,٣٪) .

جدول (٧)

الخاص بمسقط الرأس ومحل الاقامة

المحافظة	بغداد	بابل	نينوى	ديالى	ميسان	واسط	بصرة	سليمانية	صلاح الدين
العدد	٧٥	٦	٣	٢	٢	١	١	١	١
النسبة ٪	٨٠	٦,٦	٣,٣	٢,٢	٢,٢	١,١	١,١	١,١	١,١

يتين من خلال الجدول (٧) من ان (٧٥) مبحوثا من مواليد مدينة بغداد ومن المقيمين فيها وبنسبة (٨٠٪) وتوزعت بقية افراد العينة بين محافظات بابل بواقع (٦) افراد ونينوى (٣) وكل من محافظتي ديالى وميسان بواقع (٢) فردين لكل منهما اما محافظات (واسط وصلاح الدين والبصرة والسليمانية) فكان فردا واحدا لكل منهما ، اما بقية المحافظات فلم يكن هناك احدا من افراد العينة يقع مسقط رأسه فيها .

الجدول (٨)

الخاص بمكان ارتكاب الجريمة

المحافظة	بغداد	بابل	نينوى	الانبار	ديالى	البصرة	ميسان
العدد	٧٨	٤	٣	٣	٢	١	١
النسبة ٪	٨,٨٤	٣,٤	٣,٢	٣,٢	٢,٢	١,١	١,١

ويتضح من خلال الجدول (٨) من ان (٧٨) مبحوثا من افراد العينة ارتكبوا جرائمهم في مدينة بغداد وبنسبة (٨٤.٨٪) وكان عدد الجرائم المرتكبة في بابل بنسبة (٤.٣٪) اما نينوى والانبار فان نسبة الجريمة المرتكبة فيهما متساوية وقدرها (٣,٢٪) وبقية النسب في محافظات ديالى والبصرة وميسان .

الجدول (٩)

الخاص بتاريخ ارتكاب الجريمة

السنة	١٩٩٧	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢
العدد	٣	٣	١	٢٧	٥٨
النسبة ٪	٣,٣	٣,٣	١,١	٣,٢٩	٦٣

يكشف الجدول (٩) من ان عدد المبحوثين الذين ارتكبوا الجريمة عام (٢٠٠٢) هو (٥٨) مبحوثا وبنسبة (٦٣٪) وهي اعلى نسبة ثم يليها عام (٢٠٠١) الذي ارتكبت فيه (٢٧) جريمة وبنسبة (٢٩،٣٪) وارتكب عدد قليل من الجرائم بنسب متفاوتة في الاعوام (١٩٩٧، ١٩٩٩، ٢٠٠٠) .

الجدول (١٠)

يبين المستوى الدراسي لافراد العينة

المستوى الدراسي	امي	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية
العدد	٢٣	٢١	٣٣	١٤	١
النسبة ٪	٢٥	٢٢,٨	٣٥,٩	١٥,٢	١,١

يكشف الجدول (١٠) من ان غالبية المبحوثين هم في المرحلة الابتدائية حيث بلغ عددهم (٣٣) وبنسبة (٣٥,٩٪) ، يليهم الأميون بعدد (٢٣) وبنسبة (٢٥ ٪) ثم من يقرأ ويكتب وعددهم (٢١) وبنسبة (٢٢,٨٪) ، ثم (١٤) مبحوثا في مرحلة المتوسطة وبنسبة (١٥,٢٪) ، علما بان (٣٩) مبحوثا من افراد العينة هم في سن (١٦-١٨) ويفترض ان يكونوا في مرحلة الاعدادية الا انهم قد تسربوا من الدراسة .

الجدول (١١)

يبين عدد المستمرين في الدراسة وعدد المتسربين

الموقف من الدراسة	مستمر بالدراسة	متسرب من الدراسة
العدد	١٠	٨٢
النسبة ٪	١٠,٩	٨٩,١

ويتضح من الجدول (١١) من ان عدد المتسربين من افراد العينة (٨٢) متسرباً وبنسبة (٨٩,١٪) ويظهر ان هذا عامل في السلوك الانحرافي للاحداث ، اما عدد المستمرين في الدراسة من أفراد العينة فهم (١٠) وبنسبة (١٠,٩٪).

الجدول (١٢)

الخاص بعدد العاملين من مجموع المتسربين

الموقف من العمل	يعمل	لا يعمل
العدد	٤٠	٤٢
النسبة ٪	٤٨,٨	٥١,٢

الجدول (١٢) يشير الى ان عدد المتسربين العاملين (٤٠) مبحوثاً وبنسبة (٤٨.٨٪) بينما الذين لا يعملون هم بعدد (٤٢) وبنسبة (٥١.٢٪) ، وهذا يؤكد على ان التسرب من الدراسة لم يكن الهدف منه العمل بالنسبة لافراد العينة المذكورين وان المتسربين الذين لا يعملون هم اكثر من الذين يعملون .

الجدول (١٣)

خاص بنوع الاعمال التي يمارسها المتسربون

ت	نوع العمل	العدد
١	عمال بناء وانشاءات	٤
٢	باعة	٦
٣	عمال ورش	٥
٤	صباغو احذية	٣
٥	باعة قناني غاز	٤
٦	عامل في مطعم	٢
٧	راعي اغنام	٢
٨	باعة متجولين	٦
٩	خادم	٣
١٠	فلاحين	٢
١١	مساعد سائق سيارة (سكن)	٣

ويوضح الجدول (١٣) من ان الاعمال التي يمارسها افراد العينة من المتسربين متنوعة ومتفاوتة فالبعض منهم من الاعمال الاهليين في البناء وعمال ورش تصليح السيارات وغيرها وعمال خدمة في المطاعم وباعة متجولين ومنهم صباغو احذية واخرين رعاة اغنام وفلاحين ومساعدي سواق وغيرها وبشكل عام فان طبيعة هذه الاعمال وقتية وهامشية .

الجدول (١٤)

يبين عدد المتسربين وتاريخ تركهم الدراسة

تاريخ التسرب	١-٣ سنة	٤-٦ سنة	٧-٩ سنة	لم يدخل المدرسة
العدد	٢٦	١٦	٢١	١٩
النسبة ٪	٢٨,٢	١٧,٢	٢٢,٨	٢٠,٧

يتبين من الجدول (١٤) من ان (١٩) فرداً من العينة لم يلتحق أساسا الى المدرسة رغم نفاذ قانون التعليم الإلزامي ويعد ذلك أميا وبنسبة (٢٠,٧٪) وان (٢١) منهم قد ترك الدراسة منذ (٧-٩) سنين وبنسبة (٢٢,٨٪) وان (١٦) مبحوثاً قد ترك الدراسة منذ (٤-٦) سنين وبنسبة (١٧,٢٪) كما وان (٢٦) مبحوثاً قد ترك الدراسة حديثاً منذ (١-٣) سنة وبنسبة (٢٨,٢٪) وهذا يعني ان عدد المتسربين دراسياً قد اخذ يزداد مما يتطلب الانتباه لهذا الامر .

جدول (١٥)

يبين اسباب ترك الدراسة

اسباب ترك الدراسة	العدد	النسبة ٪
عدم اهتمام الوالدين	١٢	١٣
الاقتداء بالاصدقاء	٤	٤,٤
نظرة الاباء المتدنية للدراسة	٦	٦,٥
عدم القدرة على توفير المستلزمات	١٦	١٧,٢
العمل لمساندة الاسرة	٢٢	٢٣,٩
تشجيع الاسرة	٥	٥,٤
اخرى	١٢	٪١٣
لم يذكر السبب	٥	٪٥,٤

يكشف الجدول (١٥) من ان (الرغبة في العمل لمساعدة الاسرة) تحتل المرتبة الاولى في الاسباب وبواقع (٢٢) مبحوثاً وبنسبة (٢٣,٩٪) ، اما السبب الذي احتل المرتبة الثانية فهو عدم قدرة الاسرة على توفير مستلزمات الدراسة وقد اجاب عليه (١٦) مبحوثاً وبنسبة (١٧,٢٪) اما السبب الثالث من بين الاسباب التي ادت الى ترك الدراسة فهو عدم اهتمام الوالدين بذلك وبعدد (١٢) وبنسبة (١٣٪) اما سبب نظرة الاباء المتدنية للدراسة فقد جاء في المرتبة الرابعة وبنسبة (٦,٥٪) تلاه تشجيع الاسرة على ترك الدراسة حيث جاء في المرتبة الخامسة وبعدد (٥) وبنسبة (٥,٤٪) ، وجاء سبب (الاقتداء بالاصدقاء) في المرتبة السادسة وبواقع (٤) مبحوثين وبنسبة (٤,٤٪) اما الاجابات التي تضمنت اسباباً اخرى فكانت (١٢) اجابة وبنسبة (١٣٪) وخلت خمسة استمارات من ذكر السبب ويتضح مما ذكر في اعلاه من ان الاسرة هي السبب اساس في

ترك الابناء لدراستهم والتسرب من المدارس لاسباب مختلفة بعضها مادية واخرى اسرية .

الجدول (١٦)

الخاص بكيفية قضاء المتسربين لاوقات فراغهم

كيفية قضاء الوقت	داخل المنزل	في الشوارع والازقة
العدد	١٣	٢٩
النسبة ٪	٣٠,٥	٦٩,٥

يبين الجدول (١٦) من ان عدد الذين يقضون اوقات فراغهم في الشوارع (٢٩) مبحوث وبنسبة (٦٩.٥٪) وهذا يعد مؤشراً خطيراً لان هذه الحالة ستدفع بهم الى الانحراف ، اما الذين يقضون اوقات فراغهم في المنزل فقد كان عددهم (١٣) مبحوثاً وبنسبة (٣٠,٥٪) .

الجدول (١٧)

يبين عدد الذين يعملون ومقدار دخلهم الشهري بالدينار

مقدار الدخل الشهري بالدينار	٥-٢٥ الف	٢٥-٥٠ الف	٥٠-٧٥ الف	٧٥ الف فاكثر
العدد	٧	١١	١٨	٤
النسبة ٪	١٦,٧	٢٧,٥	٤٥	١٠

يبين الجدول (١٧) من ان غالبية الذين يعملون كان دخلهم الشهري يتراوح من (٥٠٠٠٠-٧٥٠٠٠) الف دينار وعددهم (١٨) كما وظهر ان (١١) مبحوثاً من الذين يعملون دخلهم الشهري يتراوح من (٢٥٠٠٠-٥٠٠٠٠) الف دينار و(٧) منهم يتراوح دخلهم الشهري من (٥٠٠٠-٢٥٠٠٠) الف دينار و(٤) منهم كان دخله الشهري يزيد على (٧٥٠٠٠) الف دينار .

الجدول (١٨)

يبين اوجه انفاق الدخل الشهري للعاملين

اوجه الإنفاق	إعالة العائلة	الصرف الشخصي	شراء الملابس	تسديد الايجار	توفير
العدد	٣٠	٥	٣	١	١
النسبة ٪	٧٥	١٢,٥	٧,٥	٢,٥	٢,٥

يبين الجدول (١٨) من ان (٣٠) مبحوثا من افراد العينة افادوا انهم مسؤولين عن الانفاق على اسرهم و(٥) منهم ينفقون على انفسهم وحاجاتهم الشخصية و(٣) منهم على ملابسهم وذكر (١) واحد منهم انه يسدد دخله الشهري كبدل ايجار للسكن وذكر الاخر من انه كان يدخره .

الجدول (١٩)

يبين الحالة الصحية للعينة (المرضى والاصحاء)

الحالة الصحية	اصحاء ولا يشكون من مرض	مرضى
العدد	٧١	٢١
النسبة ٪	٧٧	٢٣

يبين الجدول (١٩) من ان اغلب افراد العينة من الاصحاء الذين لا يشكون من أي مرض وعددهم (٧١) مبحوثا وبنسبة (٧٧٪) اما الاخرون والبالغ عددهم (٢١) فكانوا يعانون من بعض الامراض وبنسبة (٢٣٪) .

جدول (٢٠)

يبين نوع الامراض لافراد العينة

نوع المرض	امراض جسدية	امراض نفسية
العدد	١٤	٧
النسبة	٦٦,٧	٣٣,٣

يبين الجدول (٢٠) من ان (١٤) مبحوث من يبين افراد العينة المرضى البالغ عددهم (٢١) كان مرضهم جسديا وبنسبة (٦٦,٧٪) وهو ضعف عدد المصابين بامراض نفسية والبالغ عددهم (٧) وبنسبة (٣٣,٣٪) .

الجدول (٢١)

يبين عدد المعوقين

الحالة الصحية	العدد	النسبة ٪
معوقون	٣	٣,٣
غير معوقين	٨٩	٩٦,٧

يوضح الجدول (٢١) من ان عدد المعوقين هم (٣) فقط وبنسبة (٣،٣٪) من عينة المبحوثين اما غير المعاقين فعددهم (٨٩) وبنسبة (٩٦,٧٪) وهذا يعني ان جميعهم تقريبا قادرون على العمل .

جدول (٢٢)

يبين الحالة الحياتية للاسرة

الحالة الحياتية	الوالدان على قيد الحياة	الوالد متوفى	الوالدة متوفاة	الوالدان متوفيان
العدد	٥٥	٣١	٤	٢
النسبة ٪	٥٩,٨	٣٣,٧	٤,٣	٢,٢

يوضح الجدول (٢٢) من ان (٥٥) من عينة المبحوثين كان ذووهم على قيد الحياة وبنسبة (٥٩,٨٪)، وهذا يكشف عن وجود معيل للاسرة يضم اكثر من نصف العينة المبحوثة.اما الايتام الذين فقدوا الاباء فعددهم (٣١) مبحوثا أي ثلث العينة وبنسبة (٣٣,٧٪)، اما الذين فقدوا امهاتهم فهم (٤) وبنسبة (٤,٣٪) . اما من فقد الرعاية الاسرية له من ذويه ، فهم (٢) اثنان فقط لكون والديهما متوفيان وبنسبة (٢,٢٪) وهذا يعني ان (٣٧) من المبحوثين تنقصهم الرعاية التامة الكاملة اما بفقد الاب اوالام او الاثنان معا وبنسبة (٤٠,٢٪) من العينة المبحوثة.

جدول (٢٣)

خاص بالعلاقات الاسرية (العلاقات بين الوالدين)

نوع العلاقة بن الوالدين	منسجمة	غير منسجمة
العدد	٦١	١٩
النسبة ٪	٦٦،٣	٣٠،٤

يكشف الجدول (٢٣) من ان عدد الاسر المنسجمة في علاقاتها الاسرية (علاقات الوالدين) (٦١) وبنسبة (٦٪) اما الاسر غير المنسجمة علاقاتهم فهم (١٩) اسرة وبنسبة (٣٠،٤٪) .

جدول (٢٤)

الخاص بالمسؤول عن الرعاية

المسؤول عن الرعاية	الاب	الام	كلا الوالدان	احد الاقارب	احد الاشقاء	اخرى
العدد	٢٦	٣٠	١٨	١٠	٥	١
النسبة	٪٢٨,٣	٪٣٢,٧	١٩,٩	١٠,٨	٥,٣	١,٣

يظهر من الاعداد المذكورة في الجدول (٢٤) من ان رعاية الاسرة ضعيفة لتخلي بعض الإباء عن مسؤولياتهم كما وان البعض الاخر من المبحوثين قد فقدوا الابوين او احدهما وهذا مما يدفع هؤلاء للانحراف السلوكي ، إذ ان من لا رعاية ابوية عليهم بلغ عددهم (٤٩) مبحوثا وبنسبة (٩,٥٢٪) وهذا يشير الى التصدع الاسري على ان رعاية الاخوة والاقارب لا تماثل في تاثيرها الرعاية في كنف الابوين .

جدول رقم (٢٥)

يبين درجة الرعاية

درجة الرعاية	جيدة	وسط	غير جيدة
العدد	٧٨	٤	١٠
النسبة	٨٤,٨	٤,٤	١٠,٩

يشير الجدول (٢٥) من اجابة المبحوثين تشير الى ان الرعاية جيدة كان عددهم (٧٨) مبحوثا وبنسبة (٨٥,٩٪) بينما الجدول رقم (٢٤) السابق يبين ان درجة الرعاية الابوية لا تفي بالتنشئة الاجتماعية السليمة وهذا يبين انهم لا يقدرون اهمية التربية الاجتماعية (الوجدانية والقيمية والدينية) فهم يعدّون مفهوم الرعاية هو سد الحاجات الانسانية كالطعام والشراب فقط .

جدول رقم (٢٦)

يبين عدد العائدين للجريمة

عدد العائدين	نوع الجريمة	النسبة ٪
٣	بغاء	٧٥
١	مشاجرة	٢٥

يبين الجدول (٢٦) مـن ان غالبيـة العـائدين مـن افـراد العينـة قـد عـادوا لارتكاب جريمة البغاء وهذا يدلل على ان البغايا من افراد العينـة لـم تنفـع معهـن البرامج الاصلاحية ولازلن مصرين على الاستمرار في سلوكهن الاجرامي .

الفصل الثالث

النتائج والتوصيات

المبحث الأول (النتائج)

١. ان اكثر الفئات العمرية للاحداث والطلبة ارتكابا لجريمة هم من الفئة العمرية المحصورة في سن (١٢-١٦) وبنسبة (٤٥,٦٪) تليها الفئة العمرية من (١٦-١٨) سنة وبنسبة (٤٤,٤٪) وهاتين الفئتين تقع ضمن سن مرحلتي المتوسطة والاعدادية .

٢. ان اكثر الجرائم التي ارتكبها افراد العينة هي جرائم السرقة وبنسبة (٤١,٣٪) والقتل بنسبة (١٤,٣٪) والبغاء بالنسبة للاناث من افراد العينه.

٣. ان اكثر افراد العينه هم من بغداد وهذا امر طبيعي حيث ان اختيار العينه تم من الموقفين والمحكومين عن الجرائم المرتكبة فيها ، وقد لوحظ ان بعض الافراد من العينه هم من محافظات (البصرة ، ديالى ، بابل ، الانبار، ميسان) ويفهم من ذلك ان بغداد ربما تكون مسرحاً لارتكاب الجرائم من قبل الوافدين اليها من المحافظات المجاورة .

٤. ان اكثر افراد العينه ارتكبوا جرائمهم خلال عام (٢٠٠٢) ويليه عام (٢٠٠١) وهذا امر طبيعي طالما ان غالبية افراد العينه ما زالت قضاياهم رهن التحقيق .

٥. كشفت الدراسة الميدانية من ان (٣٦٪) من افراد العينه كان المستوى الدراسي لهم الابتدائية ويليهم بنسبة (٢٣٪) ممن يقرأ ويكتب، ويليهم من هو في مرحلة المتوسطة، وهذا لا يعني ان هؤلاء كانوا منتظمين بالدراسة في اثناء ارتكاب الجريمة .

٦. تبين ان (٨٩٪) من افراد العينه قد تسربوا من الدراسةوهذا يؤكد من ان تركهم للدراسة قد كان عاملاً اساسياً في انحرافهم .

٧. ان العمل لم يكن الهدف الاساسي الذي دعا افراد العينه المتسربين لترك الدراسة لان الذين لا يعملون اكثر من الذين يعملون وبالتالي فان غالبية المبحوثين هم في وضع (لا دراسة ولا عمل) وهذا الوضع يرشحهم الى الجريمة .

٨. ان الذين يعملون كانت اعمالهم هامشية انحصرت في (صباغة الاحذية ، عمال ورش ، باعة متجولين ، عمال خدمة ، مساعدو سواق سيارات ، باعة قناني غاز ، عمال خدمة في المطاعم ، واعمال اخرى).

٩. ان اكثر افراد العينه قد ارتكبوا جرائمهم بعد التسرب من الدراسة لمدة محصورة من (سنة واحدة – ٣ سنوات) مما يشير الى ان التسرب عامل مهم في ارتكاب الجريمة اضافة الى ان الذين لم يدخلوا المدرسة اساساً كانوا بنسبة مهمة من افراد العينه ومن ثم فان الانتظام بالدراسة له تأثير في الاحداث باتجاه تحصينهم ضد الجريمة .

١٠. ان اكثر الاسباب التي ادلى بها افراد العينه والتي دعتهم الى ترك الدراسة تتعلق بالاسرة، ومنهم من نسبها الى الرغبة في العمل ، وهناك نسبة منهم يدعون انهم غير قادرين على توفير مستلزمات الدراسة .

١١. يقضي اكثر افراد العينه اوقاتهم في الشوارع والازقة وبنسبة (٦٩.٥٪) وهذا يشير الى انهم اكثر عرضة لارتكاب الجرائم .

١٢. ان اكثر افراد العينه الذين يعملون ينحصر دخلهم الشهري بين (٥٠- ٧٥) الف دينار وان اغلبهم قد ذكر ان ينفق الدخل الشهري على عائلته وبنسبة (٧٥٪) .

١٣. ان غالبية افراد العينه هم من الاصحاء وبنسبة (٧٧٪) اما المرضى فان اغلب امراضهم جسدية على الرغم من ان عدداً قليلاً منهم من ذكروا ان امراضهم نفسية .

١٤. ان اغلب المبحوثين كان والداهم علي قيد الحياة ، وهذا يدل على توفر المعيل لهم ، اما الايتام ممن فقدوا الاباء او الامهات او الاثنين معاً فان نسبتهم اقل وهم الذين لا تتوفر لهم الرعاية التامة والكاملة .

١٥. يشير اغلب افراد العينه الى انهم يعيشون في ظل ورعاية عوائل منسجمة في علاقات الوالدين مع بعضهم وقد تكون اجابتهم غير دقيقة لانهم لا يريدون ان يكشفوا عن سوء العلاقة بين الوالدين ، وان عدداً منهم يعيش في ظل رعاية احد الاقرباء .

١٦. لم تخلُ العينه من العائدين حيث بلغ عددهم اربعة (ثلاث اناث عائدات الى ارتكاب جريمة البغاء واحد من الذكور عاد الى ارتكاب جريمة مشاجرة).

المقترحات

اولاً. المقترحات التي تتعلق بالمؤسسة الاسرية والمؤسسة التربوية والمجتمع :

١. تنشيط دو ر الاسرة في التنشئة الاجتماعية وتوجهها نحو العلاقات الاسرية السليمة والتفاعل الايجابي وتأدية كل فرد دوره الاجتماعي وخصوصاً دور الاسرة في التنشئة الاجتماعية وما يترتب عليها من تنظيم للسلوك فالاسرة المنسجمة والملتزمة يستدمجها الطفل والحدث ويدين بمعاييرها وقيمها

وعاداتها ويحاول الامتثال بالمعايير التي تنشأ عليها فيسلك سلوكها الحسن ويقاوم السلوك الانحرافي .

فالضبط الاجتماعي الذي تمارسه الاسرة على ابنائها باستخدام القوة والعقاب لمنع السلوك الردىء ولاستحسان والمكفأة للسلوك المقبول اجتماعياً يحد من تصرفات ابنائها ويحول دون ارتكابهم سلوكاً مرفوضاً اجتماعياً او عدوانياً .

توجيه الاسرة نحو اسلوب التنشئة السليمة في تكوين شخصية لطفل باعتبارها مهد الشخصية The cradle of personality فعليها معاملة الطفل بالحزم المقترن بالعطف وتخضعه لقانون الخير والشر ويتجه نحو ما يحقق له الخير وبهذا ينجو الاحداث من الانحراف والجنوح والجريمة ، اما التربية الخاطئة فهي من العوامل المهيأة للانحراف والجنوح .

٢. توسيع وشمول البرامج الاعلامية التوجيه الاسرى والتربوي نحو اهمية التعليم والتعلم وما يرتبط به مستقبلياً قوله تعالى " يرفع الله الذين أمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات "(١)، وقوله تعالى " بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم "(٢).

٣. تفعيل قانون التعليم الالزامي ومحاسبة رب الاسرة عن التقصير .

٤. تكثيف وتشجيع الندوات المدرسية والقاء المحاضرات والمناقشات وتفعيل اجتماعات اولياء الامور والمدرسين والمعلمين وندوات المجالس المحلية والمنظمات الجماهيرية ولاسيما النسوية منها حول اهمية التنشئة الاجتماعية والتربية الملتزمة المنضبطة وتبيان مصير مرتكبي الجرائم ذوي السلوك المنحرف وتأكيد مسؤولية الاسرة تجاه ابنائها والمجتمع .

٥. الاهتمام بتطبيق منهج تعليم القرآن الكريم في المدارس بكافة مستوياتها ومراعاة تدريسه باسلوب مسهب محبب للطالب مع ايضاحات مبسطة هادفة .

٦. تأكيد تعيين باحثات وباحثين اجتماعيين في المدارس كافة وعلى مختلف مستوياتها يتولون متابعة الطلبة وحل مشكلاتهم والاتصال باسرهم عند الحاجة كذلك اعداد برامج لمختلف الانشطة الترويحية ومنع تسرب الطلبة.

٧. السعي الحثيث الى اعادة فتح قسم الخدمة الاجتماعية في كلية الاداب القسم المسؤول عن تخريج باحثات وباحثين اجتماعيين مؤهلين للعمل في المجالات كافة ولاسيما لمجال المدرسي للتغلب الى المشاكل الطلابية كافة .

٨. الاسراع في مساعدة الطلبة المحتاجين مادياً تتولى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية مساعدة اسرهم .

٩. توطيد العلاقة بين الشرطة والجمهور للمكافحة والتحصين ضد الجريمة وتعميق الوعي الامني عند الافراد .

١٠. توسيع قاعدة المدارس والمراكز المهنية والصناعية والتجارية وتضمين مناهجها تعليم مهن (البناء والنجارة والعمارة والزراعة والكهرباء والمهن الحرفية الاخرى) ومنح الطلبة مخصصات تشجيعيه لهم .

ثانياً : المقترحات التي تتعلق بمؤسسات الضبط الاجتماعي الاخرى .

١. القضاء على ظاهرة التسول بين صفوف الطلبة بالتعاون بين اجهزة وزارات العمل والشؤون الاجتماعية والعدل والداخلية والاوقاف والشؤون الدينية والمنظمات الجماهيرية والشعبية ومعاقبة اولياء امور الطلبة

المتسولين بذات العقوبة المقررة للمتسول على وفق اتجاه مسؤولية الاباء والامهات واولياءالامور عن حسن تربية ابنائهم .

٢. تنشيط دور المؤسسات الخاصة برعاية الاحداث وشرطة الاحداث ودعمها بالوسائل والمستلزمات التي تمكنها من أداء واجباتهاعلى الوجه الامثل لمنع ظاهرة التشرد والانحراف وضبط المتسربين ومحاسبة اولياء امورهم ومنع الاحداث من ممارسة الاعمال الهاشمية او التي لا تتناسب مع سنهم المبكر .

٣. تنشيط دور الاتحاد الوطني لطلبة العراق لمتابعة الطلاب والتعرف على مشاكلهم ومعالجتها وبالتنسيق مع ادارات المدارس والجهات الرسمية ذات الصلة .

٤. تنشيط ودعم دوائر الصحة المدرسية وتوفير العلاجات للطلبة المرضى مجاناً .

٥. معالجة مشكلة انحراف الفتيات وهن في سن مبكرة لممارستهن جرائم البغاء وايلاء هذا الموضوع الاهمية القصوى لما له من اثار سلبية لا تتلاءم وطبيعة مجتمعنا ومبادئه الاسلامية والعربية حيث يتوفر لدى السماسرة والسمسيرات من وسائل الاغراء ما يمكنهم من اغواء الفتيات للانحراف والانزلاق الى هاوية الفساد والرذيلة .

٦. تنشيط دور وسائل الاعلام بالتوعية والتثقيف باهمية التعليم لاولادهم كضرورة من ضرورات تطور الحياة الاجتماعية وتحذيرهم من مغبة ترك اولادهم للمدارس .

٧. تنشيط دور المنظمات الجماهيرية النسوية – العراق في توعية الامهات باهمية وضرورة التعليم وما يمكن ان يحققه لمستقبل اولادهن .

٨. تنشيط عمل لجنة الضبط الاجتماعي المشكلة في وزارة التربية والاهتمام برفع مستواها وصلاحياتها على ان تتضمن تقاريرها الفصلية في المستقبل تحليلاً للواقع الجنائي لجرائم الطلبة والاحداث والمقترحات العملية لمعالجتها وبالتنسيق مع الجهات الممثلة باللجنة .

ومن الله العون والتوفيق

المصادر العربية والانكليزية

المصادر العربية :

١. القرآن الكريم .

٢. د. احمد ابو زيد ، البناء الاجتماعي ، مدخل لدراسة المجتمع ط٢ ، الاتساق ، مطبعة الاسكندرية ١٩٦٧ .

٣. د. احمد محمد خليفة، مقدمة في دراسة السلوك الاجرامي، القاهرة ، دار المعارف ١٩٩٢ .

٤. د. احمد الربايعة ، اثر الثقافة في المجتمع في وفق الفرد الى ارتكاب الجريمة ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ١٩٨٤ .

٥. د. اكرم نشأت ابراهيم ، الاحكام العامة في قانون العقوبات العراقي ط٢ – بغداد ، ١٩٦٧ .

٦. د. اكرم نشأت ابراهيم ، بحث في الخطوط الاساسية لسياسة الوقاية من الاجرام في الدول العربية، بغداد ، المكتب الدولي لمكافحة الجريمة ، ١٩٩٩ .

٧. د. انور محمد الشرقاوي ، انحراف الاحداث ، عرض الدكتور عدنان الدوري السياسة العربية للعلوم الانسانية ، العدد الثالث ، المجلد الاول ، ١٩٨١ .

٨. د. بدر الدين علي ، النظريات الحديثة في تفسير السلوك الاجرامي – المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، الرياض ، ١٩٨٧ .

٩. توصيات ندوة الدفاع الاجتماعي والسياسة الجنائية من خلال التشريع الاسلامي ، الرباط ،١١-١٣ ، ايار ، ١٩٨١ .

١٠. د. جعفر عبد الامير الياسين، اثر التفكك العائلي في جنوح الاحداث ط١، بيروت ، عالم المعرفة ، ١٩٨١ .

١١. د. جلال علي هاشم ، السرقة عند الاحداث ، دراسة اجتماعية تحليلية في مدارس تأهيل الجانحين في بغداد ، رسالة ماجستير ، بغداد ١٩٨٩ – كلية الاداب .

١٢. جواد شاكر جواد ، تسرب التلاميذ في المرحلة الابتدائية لعام ١٩٩٥-١٩٩٦ في محافظة واسط ١٩٩٩ .

١٣. د. حسن الساعاتي، النظريات الحديثة في تفسير السلوك الاجرامي، بحث مقدم الى الامن والحياة العدد ١٦ ، السنة الثانية ١٩٨٤ .

١٤. د. عبد السلام النقاش ، جناح الاحداث ، جان شيراز ، مترجم ، القاهرة ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، ١٩٩٧ .

١٥. د. جعفر عبد الامير ، التحول في السلوك الاجرامي، دراسة ميدانية في السلوك الاجرامي العنيف لنزلاء المؤسسات الاصلاحية ، رسالة دكتوراه ، بغداد ، كلية الاداب ، ١٩٩٥ .

١٦. د. عبد الله ناصر ، مكافحة الجريمة في الشريعة الاسلامية ، المكتب العربي لمكافحة الجريمة ، بغداد ١٩٧٢ .

١٧. د. فارع احمد محمد، جنوح الاحداث والاجهزة المتخصصة في الوقاية من ومعالجته في العراق، بغداد، مطبعة وزارة التربية ١٩٨٤ .

١٨. فؤاد هاشم عوض، اقتصاديات النقود والتوازن النقدي ، مطبعة التقدم ، القاهرة ، ١٩٧٠ .

١٩. قانون العقوبات ١١١ لسنة ١٩٩٩ المعدل قاعدة قانونية الجرائم والعقوبات (لا جريمة ولا عقوبة الا بنص) .

٢٠. د. قيس النوري ، افاق التغير الاجتماعي النظرية والتنموية بغداد ، ١٩٩٠ .

٢١. محمد ابو زهرة ، الجريمة والعقوبة في العنف الاسلامي ، القسم العام ، مكتبة الانكلو المصرية ، القاهرة ، بدون تاريخ .

٢٢. د. محمد رؤوف احمد ، تنمية المسؤولية الشخصية اساس علاج الاحداث المذنبين بالمؤسسات، بحث مقدم الى المؤتمر الدولي العربي الخامس للدفاع الاجتماعي ، تونس ، ١٩٧٣ .

٢٣. د. محمد سلامة محمد غباري، الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية، مصر،ط١، الإسكندرية، المكتب الاجتماعي الجمعي ، محطة الرحلة ، الإسكندرية ، ١٩٨٩ .

٢٤. د. محمد عارف ، الجريمة في المجتمع ، القاهرة ، مكتبة ألا نجلو المصرية ١٩٧٥

٢٥. العالم العارف بالله محي الدين ابي زكريا يحى بن شرف النووي الشافعي ، رياض الصالحين ، فن كلام سيد المرسلين ، تحقيق عبد الله ابو زينة ، دار العلوم الحديثة ، بيروت ، لبنان ، مكتبة الشرق الحديثة ، بغداد ، ١٩٨٥ .

٢٦. د. محمد عاطف غيث ، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي ، الشركة الفنية للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، ١٩٨٤ .

٢٧. د. محمد عاطف غيث ، علم الاجتماع ، النظم والتغير والمشاكل ، دار المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٩٧ .

٢٨. د. محمد علي محمد واخرون ، الثقافة والشخصية . مدخل علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٥ .

٢٩. فرح محمد سعيد ، البناء الاجتماعي والشخصية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ .

٣٠. د. العسل ابراهيم ، الاسس النظرية والاساليب التطبيقية في علم الاجتماع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٧ .

المراجع الأجنبية :

1. Blood Robert , " The Family , " The Press , N. 1992 .
2. Homans George, T. The Human Group, Harcourt Brace, N. Y. 1956.
3. Menall Scotto, The Sociological Experience, Little Brown and Comp, Bosten 1969.
4. Sutherland Gressey , " Criminology , " Ed., I., J., B, Lip. Pincott Comp., N.Y.1974 .
5. Tappan " Juvenile Delinquency ", N.Y., Mieran Hill Brook Comp. , 1949 .